

مختصر المزني

باب إظهار دين النبي علي الأديان كلها من كتاب الجزية .

قال الشافعي C تعالى : قال ا [تعالى : { ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون }
وروي مسندا [أن النبي A قال : إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل ا [قال : و [لما أتى كتاب النبي A إلى كسرى
مزقه فقال A : يمزق ملكه [قال : وحفظنا [أن قيصر أكرم كتابه ووضع في مسك فقال A :
يثبت ملكه [قال الشافعي C : ووعد رسول ا [A الناس فتح فارس والشام فأغزى أبو بكر
الشام على ثقة من فتحها لقول النبي A ففتح بعضها وتم فتحها في زمن عمر وفتح عمرBه
العراق وفارس قال الشافعي C تعالى : فقد أظهر ا [دين نبيه A على سائر الأديان بأن أبان
لكل من تبعه أنه الحق وما خالفه من الأديان فباطل وأظهره بأن جماع الشرك دينان دين أهل
الكتاب ودين أميين [فقهر النبي A الأميين حتى دانوا الإسلام طوعا وكرها وقتل من أهل
الكتاب وسبى حتى دان بعضهم بالإسلام وأعطى بعض الجزية صاغرين وجرى عليهم حكمه A [قال :
فهذا ظهوره على الدين كله قال : ويقال ويظهر دينه على سائر الأديان حتى لا يدان [إلا به
وذلك متى شاء ا [قال : وكانت قريش تنتاب الشام انتيابا كثيرا وكان كثير من معاشهم منه
وتأتي العراق فلما دخلت في الإسلام ذكرت للنبي A خوفها من انقطاع معاشها بالتجارة من
الشام والعراق إذا فارقت الكفر ودخلت في الإسلام مع خلاف ملك الشام والعراق لأهل الإسلام
فقال A : [إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده [فلم يكن بأرض العراق كسرى ثبت له أمر بعده قال
: إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده فلم يكن بأرض الشام قيصر بعده وأجابهم E على نحو ما قالوا
وكان كما قال عليه السلام وقطع ا [الأكاسرة عن العراق وفارس وقيصر ومن قام بعده بالشام
وقال في قيصر : يثبت ملكه فيثبت له ملكه ببلاد الروم إلى اليوم وتنحى ملكه عن الشام وكل
هذا متفق يصدق بعضه بعضا